

الإمكانات التشكيلية والجمالية للنحت البارز والإفادة منها في استحداث تكوينات نحتية تفاعلية للأطفال

مستخلص:-

يتناول البحث امكانية استخلاص القيم الجمالية للنحت البارز عن طريق دراسة تحليلية وصفية لبعض النماذج المختارة ودراسة اسس الامكانيات التشكيلية والتصميم الموجود في النحت البارز للفنون التشكيلية والجمالية والاستفادة منها في استحداث تكوينات نحتية تفاعلية للنحت البارز ذات اشكال معاصرة ، واستخدامها للأطفال وتنفيذ هذه المنحوتات بمادة حديثة غير ضاره او اقل ضرر من المواد الأخرى وانتاج تكوينات نحتية تفاعلية للأطفال تتناسب معهم كما يتبع البحث المنهج التحليلي لاستخلاص القيم الجمالية ، ثم تنفيذ تجربة ذاتية مجموعه من المجسمات منها البارز والغائر واختزل الباحث العمل الفني من التفاصيل الدقيقة لكي يناسب المرحلة العمرية للأطفال ومن خلال حركه الخطوط اللينة بين أجزاء التكوين حاول الباحث اظهار القيم الجمالية للعمل الفني وإظهار ثقل الخامة المستخدمة مما يساعد على سهوله فك وتجميع التكوين بطريقه تفاعلية بين الطفل والتكوين جمله تشكليه اكد من خلالها الباحث على فرض البحث وهو استخدام النحت البارز من خلال حركه السطوح واستخدام أسلوب النحت البارز في التكوين لبيان أجزاء العمل الفني وذلك حتى يسهل على الأطفال فك وتركيب التكوينات النحتية التفاعلية للأطفال

الكلمات المفتاحية :

الإمكانات التشكيلية والجمالية - النحت البارز -تكوينات نحتية

خلفية البحث :

للنحت البارز دور هام في إثراء العمل النحتي، وذلك لما يتمتع به من تعدد الاغراض والابعاد الجمالية والوظيفية عندما نبدأ التفكير في مفاهيم الجمال والفن، ففي ضوء العوامل والظروف المناخية المختلفة تنمو وتتدرب حواس الإنسان على استقبال ما تطرحه الطبيعة من طاقات متباينة الصور والطبائع، فتلك الأضواء الساطعة تتفاعل مع الكتل والمساحات والمسطحات فتؤدي إلى تباينها وتحدث مناطق مضيئة وأخرى متفاوتة في درجات الظل يدركها الإنسان في بداية الأمر بحواس البصر واللمس.

(القريطي، عبد المطلب أمين، ٢٠٠٩، ص ١٤٠)

والملمس تعبير يدل على الصياغات التشكيلية للأسطح وهذا العنصر تتعرف عليه من خلال البصر وتحقق منه عن طريق اللمس، فحين ننظر إلى الصياغات التشكيلية على أنها ملمس السطوح كما تحسه اليد، ولكن المعالجة التشكيلية للسطح هي أيضا ملمس السطوح كما يدركها العقل. وللنحت البارز أهمية كبرى لما له من دور جمالي ووظيفي على الأسطح بصفة عامة وذلك بشغله لتلك الأسطح سواء للتعبير عن مضمون العمل أو إلى إضفاء قيمة جمالية قد تؤثر على شكل العمل النحتي. (حلمي، إبراهيم، ١٩٨٩)

يري الباحث ان للنحت البارز أهمية كبرى لما له من دور جمالي ووظيفي على الأسطح والتعبير عن مضمون يكسب الطفل الفرحة والسرور ويجذب انتباهه ويشوقه ويسلية عن طريق تصميم العباب للطفل بالنحت البارز

لذا فإن الحديث عن النحت البارز ودوره في إثراء العمل النحتي يستلزم من الباحث عرض ما هو منفذ من أعمال نحتية تحتوي على معالجات تشكيلية بأسلوب النحت البارز وبيان دوره في إثراء العمل النحتي التي تجعله يقوم بعمل نشر التذوق الجمالي وذلك عن طريق ابتكار أساليب فنية تثري بدورها من خلال فن النحت البارز الذي يعمل على تجميع ومزج العناصر والامكانيات التشكيلية داخل التصميم فتحدث إيقاعات وترددات حركية متنوعة تخدم بدورها الناحية التشكيلية. (هوسلر، فيليس ١٩٩٩، ص ١٩٠)

للنحت البارز دور هام في إثراء أسطح العمل النحتي، وذلك لما يتمتع به من تعدد الأغراض والأبعاد الجمالية والوظيفية التي تجعله يقوم بعمل نشر التذوق الجمالي وذلك عن طريق ابتكار أساليب فنية تثري بدورها أسطح العمل النحتي الميداني من خلال فن النحت البارز الذي يعمل على تجميع ومزج العناصر التشكيلية داخل التصميم فتحدث إيقاعات وترددات حركية متنوعة تخدم بدورها الناحية التعبيرية. (فرج، صفوت، ١٩٩٢، ص ٢٦٠)

مشكلة البحث :

ما الامكانيات التشكيلية و الجمالية للنحت البارز والإفادة منها في استحداث

تكوينات نحتية تفاعلية للأطفال؟

فروض البحث:

١- يمكن ان يكون هناك إفادة من الامكانيات التشكيلية و الجمالية للنحت البارز والإفادة منها في استحداث تكوينات نحتية تفاعلية للأطفال.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. إبراز أهمية الامكانيات التشكيلية والجمالية للنحت البارز .
٢. استحداث صياغات تشيكية وجمالية جديدة لتكوينات نحتية تفاعلية للأطفال باستخدام النحت البارز .
٣. تنفيذ تكوينات نحتية تفاعلية للأطفال باستخدام النحت البارز

أهمية البحث:

وتتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١. إظهار دور النحت البارز في تكوينات نحتية تفاعلية للأطفال.
٢. الوصول الي تكوينات نحتية تفاعلية للأطفال عن طريق التجريب باستخدام النحت البارز
٣. إكساب الاطفال مهارات تفاعلية عن طريق استحداث تكوينات نحتية باستخدام الامكانيات التشكيلية والجمالية للنحت البارز
- ٤-رفع المستوى الجمالي لتكوينات النحتية التفاعلية باستخدام تشكيلات مبتكرة من النحت البارز .

حدود البحث:

- الحدود الزمانية: ٢٠٢٤م
- الحدود الموضوعية :

الامكانيات التشكيلية والجمالية للنحت البارز والإفادة منها في استحداث تكوينات نحتية تفاعلية للأطفال.سوف يقوم الباحث بإجراء تجربة ذاتية باستخدام خامة الخشب Mdf ومادة طلاء وغراء,

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي حيث :
-يمثل الوصفي التحليلي الجانب النظري للبحث وهي دراسة الامكانيات التشكيلية والجمالية للنحت البارز والإفادة منها في استحداث تكوينات نحتية تفاعلية للأطفال

الدراسات مرتبطة :

دراسة: صدقي، جمال يحي محمد ٢٠٢٢

هدفت الدراسة إلي ارتباط فن النحت البارز عبر العصور بالأبنية والمنشآت المعمارية والمساحات التي يتركها الفنان المعماري لفنان النحت البارز سواء كانت داخلية أو خارجية، والآن وبعد مرور العديد من القرون التي كان النحت البارز مرتبطا بالجدار بداية من الفن المصري القديم وحتى عصرنا الحالي، الأمر الذي أثار فكر الباحث لبعض التساؤلات وهي هل يمكن لفنان النحت البارز أن يقوم بثورة على الجدار والخروج بالأعمال الفنية المنفذة بأسلوب النحت البارز للفراغ الخارجي المفتوح للخاصة والعامّة والحدائق والميادين والشوارع والمساحات الخضراء والمنتزهات... الخ، مع المحافظة على سمات وأساليب فن النحت البارز؟ وهل يمكن أن يكون للنحت البارز دور في حل مشكلات الأحيزة الفراغية المختلفة؟ بحيث يخرج عن كونه فنا مرتبطا بالجدار ويلعب دورا لا يقل أهمية عن فن النحت الكامل التجسيم (النحت الميداني) وذلك في حل مشكلات الحيز الفراغي الغير صالح لوضع تمثال ميداني أو جزيرة تفصل بين طريقتين وفي ساحات الانتظار بالأماكن العامّة المفتوحة والمغلقة كمحطات السكك الحديدية والمترو ومحطات الأنوبيس أو ساحات المصالح والحدائق الخاصة والعامّة والمنتزهات وأماكن الترفيه... الخ، ومن هنا جاءت فكرة البحث تحت عنوان "فن النحت البارز ومدى الاستفادة منه في حل مشكلات الأحيزة الفراغية."

حاول الباحث من خلال هذا البحث تقديم مجموعة رؤى وأفكار تشكيلية وجمالية من خلال الاستفادة من عنصر الكتابة وجماليات حروفه وتكويناته المتعددة بأسلوب فني مبتكر يخص رؤية الباحث وقدرته على تطويع حروفه وأشكاله وفقا لأسلوبه الفني الخاص، حيث اتخذ من الحرف العربي قيمة تشكيلية وجمالية في إنتاج مجموعة رؤى وأفكار جديدة يمكن الاستفادة منها وتوظيفها جماليا في معالجة الأحيزة الفراغية المختلفة وذلك من خلال الاستفادة من عناصر تكوينية بعد إضافة البعد الثالث للأعمال المنفذة.

تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة تقديم مجموعة رؤى وأفكار تشكيلية وجمالية

في النحت البارز

واختلفت الدراسة في النحت البارز ومدى الاستفادة منه في حل مشكلات الاخيرة

الفراغية وعدم تناول لعب الاطفال التفاعلي

دراسة البكوري، اسامة عبد الواحد : ٢٠٢٠

هدفت الدراسة الي ابراز المفاهيم والقيم التشكيلية والجمالية للنحت والكشف عن اساليب جديدة للنحت البارز ودراسة انواع النحت الغائر والبارز وتأثيره علي الفنان وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة ابراز المفاهيم والقيم التشكيلية والجمالية للنحت البارز والغائر والكشف عن اساليب جديدة للنحت البارز وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في القيم الجمالية والتعبيرية للنحت البارز والغائر وعدم تناول العاب الاطفال التفاعلية

دراسة زيدان، امانى ٢٠٢٤ :

هدفت الدراسة الي لقاء الضوء على تجارب النحاتين المعاصرين الذين وظفوا فن الانامورفيسيس في فن النحت البارز المعاصر وتحليل بعض اعمال النحت البارز المعاصر التي استخدم فيها فن الانامورفيسيس وتطبيق فن الانامورفيسيس في العملية التعليمية لاستحداث منطلقات تشكيلية جديده وان القدرة علي توظيف احداثيات متطورة جمعت بين العلم والفن علي تكوينات النحت البارز جعل النحات يقدم منطلقات تشكيلية متعددة وجديدة لفن النحت البارز المعاصر

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في العملية التعليمية لاستحداث منطلقات تشكيلية جديده وان القدرة علي توظيف احداثيات متطورة جمعت بين العلم والفن علي تكوينات النحت البارز

واختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في الانامورفيسيس كمثير أبداعى لاستحداث منطلقات تشكيلية في فن النحت البارز وعدم تناول العاب الاطفال التفاعلية

دراسة سعد الدين، دراسة امينة رشاد: ٢٠١٣

تخطي أوجه القصور في الجوانب التشكيلية والجمالية في الأعمال النحتية وأدوات اللعب المعروضة للطفل في الحديقة كما إبراز دور الأعمال النحتية بحدائق الأطفال في تنمية التذوق الفني والجمالي لدى الأطفال و التأكيد على اشتراك التربية مع البيئة والفن لتشكيل عقل الطفل ووجدانه وصياغة سلوكه وتعديله لتجعل منه إنسانا متكاملًا والاهتمام بالقدر الكافي بالقيم الجمالية والتشكيلية في الأعمال المجسمة وأدوات اللعب في حدائق الأطفال بما ينمي قدرة الطفل على التذوق الفني والجمالي مدارس، واغفال أهمية اللعب بالنسبة للطفل والدور الذي يؤديه في نمو شخصيته

وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسة هذه الدراسة في دور الأعمال النحتية للأطفال و في تنمية التذوق الفني والجمالي لدى الأطفال والاهتمام بالقدر الكافي بالقيم الجمالية والتشكيلية في الأعمال المجسمة وأدوات الأطفال

وتختلف هذه الدارسة عن الدارسة الحالية في الطفل بين اللعب وفن النحت في حدائق الأطفال من القيم الجمالية والتشكيلية للنحت المجسم بين الجمال والتوظيف في حدائق الأطفال

الإطار النظري:

- ١- إلقاء الضوء على النحت البارز ومعالجته التشكيلية.
- ٢- تحليل مختارات من الأعمال الفنية للنحت البارز.

■ الإطار التطبيقي:

تصميم وتنفيذ تكوينات نحتية تفاعلية للأطفال بالإفادة بما توصل إليه الباحث من دراسته للإمكانيات التشكيلية والجمالية لفن النحت البارز .

مصطلحات البحث :

الإمكانيات التشكيلية:

هي قابلية الخامة للتشكيل بعدة طرق وأساليب متعددة بحيث تختلف صورتها مع كل طريقة تجرى عليها، وتتوقف هذه الطرق على شكل الخامة ونوعيتها وطبيعتها .
(أسحق، محمد : ١٩٩٤)

مفهوم النحت البارز :

هو نوع من النحت يُعطي انطباع بأن المنحوتة جُسمت فوق سطح الخلفية . ما يتم فعلياً عندما تنقش منحوتة من سطح مُستوٍ أو حجراً أو خشباً هو إنقاص لحيزيها، تاركاً أجزاء بارزة غير منحوتة.

(محمد، أسامة حمدي، ٢٠١٦)

والنحت البارز sculpture relief وهو بروز الشكل أو التصميم نفسه فوق سطح مستوٍ ذلك إن النحت البارز هو المعروف من الناحية الدببية باسم البروز لشكال من الخلفية وهو عمل تتضح فيه (أشكال الشخصاخاص أو الزخارف على أنها ظاهرة فوق خلفية باختلاف أنواع بروزها ما أنه عرف بأنه نحت بارز أو مرتفع عن المساحة التي يمكن رؤية البروز عليها

إن النحت البارز هو تشكيل لشكال ترتفع على سطح مستوٍ تكون فيه الشكال البارزة ملتصقة بالخلفية (أنور، شكري محمد ، ١٩٧١ . م ص ٧٨)

كما عرف النحت البارز بأنه شكل ناتئ يبرز من سطح يسمى الخلفية أو الارضية ، وهو بعكس النحت الدائري round ويطلق عليه أيضا النحت المجسم - (stand free) حيث أن النحت البارز مثبت ماديا وتشكيلياً في خلفيته ولا يمكن رؤيته من عدة جوانب .

(علام ، نعمت ١٩٦٩)

تكوينات نحتية:

"التكوين في الفنون التشكيلية هو عبارة عن مجموعة من العناصر والأسس الفنية التي تتجمع لتشكل في الأخير الموضوع الفني أو التكوين العام للعمل الفني التشكيلي، وهذه العناصر والأسس تتكون من النقاط والخطوط، والأشكال، والأحجام، والملامس، والألوان، والقيم الفنية، والحركة، والإيقاع، والتوازن، والوحدة، والتضاد والتقابل، والتأكيد، وغيرها، والتكوين النحتي هو تكوين تشكيلي من خامة أو أكثر فقد يكون النحت على الخامة مباشر أو غير مباشر بالحذف أو بالإضافة تبعاً لنوعية الخامة المستخدمة. (حموده، محمود بشندي قاسم: ٢٠٢٢)



شكل (١) (امنية رشاد سعد الدين الضبع ، ٢٠١٣)
عمل نحتي للفيل يستغل في الإنزلاق سطح الإنزلاق مفتوح

أبعاد الجسم الوظيفية وأهميتها للفنان:

يري الباحث اهمية توضيح ابعاد الجسم الوظيفية للفنان والطفل حيث ان لها تاثير في عمل التكوينات المناسبة لا بعداد جسم الطفل وأوضاعه اثناء اللعب واثناء تجهيز حديقة للعب الاطفال او توظيفها في العاب الطفل داخل المنزل.

يرتبط استخدام الأبعاد الوظيفية بإنجاز الوظائف الطبيعية للأطفال، إذ أن أعضاء الجسم الفردية عادة لا تقوم بحركات مستقلة، ولكن تقوم بالعمل بانسجام و اتقان مع باقي أجزاء الجسم، فالحدود العملية لمدى والذراع على سبيل المثال لا تكون نتيجة منطقية لطول الذراع . (البسيوني، محمود، ١٩٩١، ص٢٩٠)

إذ ترتبط ببعض أجزاء الجسم كحركة المنكب وجزء من حركة الجذع سواء الأمام أو الخلف، وهكذا تبعاً لنوعية التعامل ومثال لذلك نرى أهمية متوسط مقاييس جسم الطفل للفنان في اعتبارها معيار أساسي لتشكيل وتنفيذ التصميم المعد لحديقة الطفل سواء كان عمل نحتي جمالي بحت أو جمالي نفعي يؤدي وظيفة معينة.

(المجيد ،جميل طارق عبد، ٢٠٠٥، ص٢٠٠)

ففي الأعمال الفنية المستغلة للعب لا بد للفنان وأن يحقق الإبداع الإنشائي للعمل الفني بما يتناسب مع أبعاد الجسم وأوضاعه أثناء اللعب، ففي (شكل ١) نرى الفنان وقد صمم العمل النحتي ليستغل في التزحلق من خلال أنف الفيل الطويل وقد شكل الفنان سطح التزحلق مقعراً مفتوحاً مرتبطاً فقط بعرض قاعدة الأطفال كل جانب أما في (شكل ٢) فوحدة الإنزلاق عبارة عن اسطوانة ينزلق منها الطفل ليصل إلى نهايتها جالساً لأرتفاع نهايته عن سطح الأرض، فلا بد للفنان من الأخذ في الاعتبار اتساع الأسطوانة لمناسبتها لمقياس الجسم من حيث عرض الكفين مع حركة الزراعين أثناء الإنزلاق .
(أحمد ،سعد مرسي ،١٩٧٥،ص ٣٠٠)

العب الاستخفاء



شكل(٢) (امنية رشاد سعد الدين الضبع ، ٢٠١٣)

عمل نحتي يستغل في الإنزلاق وحدة الإنزلاق عبارة عن اسطوانة

تختلف ألعاب الاستخفاء في أشكالها وأحجامها وألوانها، ولكنها تشترك جميعاً في أن الفراغ الداخلي هو العنصر الرئيسي في التشكيل، تغلفه عناصر تشكيلية أخرى محملة بالقيم الجمالية التي ترتقي بعملية التذوق الفني والجمالي أثناء اللعب، فالفراغ له الوظيفة الرئيسية في التكوين المعد للاستخدام في اللعب وهو العنصر القائم باستخفاء الأطفال بداخله، ولذلك فيجب دراسة الفراغ الداخلي بنسبه وأبعاده المختلفة. فقياسات الفراغات المختلفة في العمل الفني المصمم لاستغلاله في اللعب كألعاب الاستخفاء يجب أن تتناسب ومحيط الجسم وارتفاع القامة للأطفال .
(عويضة، الشيخ كامل محمد محمد، ١٩٩٦،ص ١٥٧)

ولذلك يجب أن تتراوح أبعاد الفراغ ما بين ٣٠سم إلى ٦٠سم ارتفاع حيث طول القامة للأطفال يتراوح ما بين ١٥,٥سم : ١٤٤,٩سم، وعرض ما بين ٤٠سم : ٥٠سم أو ضعفيهما حيث أن عرض المنكبين يتراوح ما بين ٢٦,١سم : ٣١,١سم، أما الطول فهو نسبة وتناسب

ما بين الارتفاع والعرض، وبما يتلائم مع الخصر المستخدم في الاستخفاء في التصميم وبما لا يخل بمتعة الاستخفاء كما يراعي الفنان أن تكون هناك فتحات صغيرة من خلال التصميم تعمل على التهوية والسماح ببعض الأضاءة، مع مراعاة الملمس الداخلي للفراغ بحيث لا يسبب خدوش للأطفال أثناء اللعب. (الحيلة، محمد محمود ، ١٩٩٦ص٢٠٠)

ونرى ذلك عمل نحتي في حديقة أجت Agget بستوكهولم للفنان تيلمن مولر Nelson Moller وهو عبارة عن بيضة من البوليستر بها فتحات على سطحها تختلف في اتساعها وتؤدي إلى تجاوبف داخلية يستغلها الأطفال في الاستخفاء ونرى مدى لمعان السطح الداخلي دليلاً على نعومته ، كما يتمتع السطح الخارجي بمجموعة من الألوان الجذابة تتحدد في مجموعة من المساحات الهندسية. (كفافي، علاء الدين ،٢٠٠١، ص٢٥٠)



شكل(٣) عمل نحتي مجرة للفنان تثلن موللر يستقله الأطفال في التسلق والاستغفاء

ويري الباحث ان استخدام النحت البارز في صورة العاب تجذب انتباه الاطفال وتثوق عقولهم لاستخدامها في اللهو واللعب والاستمتاع في اوقات الترفيه او في استعمالها في اللعب داخل المنازل للعب والتسلية

اللعب:

المرء يلعب عندما يكون إنساناً بكل معنى الكلمة، وهو حقاً مليئاً بالإنسانية عندما يلعب فريدريتش سكيلر Friedrich Schiller يعتبر اللعب أحد مظاهر النمو، والذي يرتبط بكل جوانبه النفسية، والعقلية الجسمية، ويجب أن يلعب الطفل بكل طاقته إذا كنا نريد له أن ينمو نمواً كاملاً، وأن نفهم مدى المعاونة الكبيرة التي يؤديها اللعب في نمو شخصيته فاللعب يشكل محتوى حياة الأطفال وتفاعلهم مع البيئة، وهو أداة إنماء وتكوين لشخصيتهم وسلوكهم (Richard Dittmer AIA، ١٩٧٢).

ولا يختلف أحد على أن الأطفال على استعداد تام لإنفاق أكثر الوقت في اللعب والاستمتاع، فاللعب يوفر الإحساس بالحرية التي تنقل الطفل إلى عالم من الأفكار والرؤى الجديدة الممتعة، فحين يلعب الطفل فهو يعبر عن حاجاته ورغباته وأمنيته وتطلعاته من خيال وواقع ولذلك يعد اللعب هو قاعدة إعداد الطفل وإكسابه طاقة الإنطلاق إلى المستقبل والحياة بأثرها. ف اللعب هو المجرى الرئيسي للأطفال الذي تتدفق منه معرفتهم بالعالم. ومن خلال اللعب، يكشفون دائماً عن أشياء جديدة في أنفسهم، وفي العالم الذي يعيشون فيه، ويتعلمون كيف يصبحون سادة البيئة التي تحيط بهم

(غبيش، ناصر، ١٩٩٧ ص ٢٠٠).

ويعتبر اللعب أحد الحقوق الأساسية المنصوص عليها في الاتفاقات الدولية لحقوق الطفل وميثاق حقوق الطفل العربي والإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته. فاللعب تعبير نفسي تلقائي حر ممتع مقصود لذاته، والطفل يحقق ذاته من خلال اللعب وأي كفا لهذا التحقيق يعتبر درياً من اضطهاد الطفل وحرمانه من حقوقه.

(السيد، فؤاد البهي، ١٩٧٥ ص ٣٤٠)

النحت البارز:

تتعدد أنواع النحت البارز كما يلي:

النحت البارز الخالص

النحت البارز الخالص يطلق عليه النحت الناتئ العالي أو المرتفع "relief high" ، أو كما يطلق عليها بالإيطالية "relieve alto" الذي هو اقرب إلى النحت الدائري من حيث التأكيد على مرونة الشكال والاستغناء عن التأثيرات الوهمية للمنظور بدون إنكار اعتماده على الخلفية.

وهو نفس مصطلح النحت البارز المرتفع أو الخالص بالإيطالية الذي تبرز النقوش فيه عن خلفيتها بأكثر مما يعادل نصف سمكها ، و يستخدم عندما يكون البعد الثالث التشكيل المرتفع نصف أو أكثر من نصف البعد الخر ، وليس هناك معيار لتحديد نوعية النحت فالبروز هنا نسبياً وعلى قدر المساحة التي يعالج عليها الممارس أشكاله - يمكن إن نحدد نوعية بروز النحت وهناك نوعان من هذا النوع من النحت البارز الخالص ١/ نوع تظهر فيه الاشكال على الارضية في مستوى واحد ولا تظهر مستويات مختلفة لعناصر الخلفية فيعمق اللوحة حيث يمكن تحسس الاشكال كلياً .

(م س ديمان، ١٩٤٧م ص ١١٧)

أساليب تنفيذ النحت البارز :

هناك أسلوبان أساسيان - في إنجاز النحت البارز والغائر - عرفهما النحت السوداني منذ قديم الزمان ، وهما الأساس التي لا غنى عنه في تبني أساليب أخرى تفرعت عنهما ، كإنتاج النحت بوساطة القولية أو سباكة المعاد ، والتي تعتمد بالأساس في تنفيذ النحت الأساسي بأحد الأسلوبان وهما :

أولاً : أسلوب التنفيذ بالحذف (Cutting) :

يمكن صياغة المنحوتك بنوعها البارز والغائر عن طرق الحف لبعض الأجزاء من الكتلة الأساسية والإبقاء على أجزاء أخرى للوصول إلى الشكل المطلوب ، وذلك بحفر السطوح الخارجية للمادة الصلبة عن طرق الطرح من الكتلة الأصل ، وغالبا ما يتم ذلك في الخامات الصلبة كالحجارة والأخشاب ونحوهما و يعتمد النحت البارز والغائر بصفة خاصة على البعدين والعمق من ناحية الرؤية التشكيلية ، وذلك من اجل خلق مساحة مسطحة للتصميم ترتفع عن باقي سطح الكتلة المحفوفة ، والتي يتطور بعد ذلك إلى صورة واسعة للعناصر التشكيلية توضح ما بها من تفاصيل دقيقة وسميات مختلفة للنحت البارز والغائر ، وخلق هذه الصباحت المرتفعة عن باقي سطح الأرضية الناتجة عن إزالة المساحات .

(برنار، دمايرز: ١٩٧٢)

الخالية من التصميم بانتظام واحد : يعد مرحلة في عملي تصميم النحت البارز وبخاصة المنخفض منه ، وبعد إتمام هذه المرحلة يظهر الشكل ويأخذ شيئاً من التجسيم كنموذج داخلي له مستويات متعددة الارتفاعات والانخفاضات كل حسب خصائصها النسبية ، وقد اشترك في هذا النوع من أساليب تنفيذ النحت معظم الحضارات القديمة .

كل النحت البارز في السودان القديم يستلزم إزالة كل ما حول الشكل أو التصميم من سطح حتى لا يتبقى سوق الصباحت البارزة مرتفعة عما حولها من سطوح ، ومن ثم كانت تحت الخطوط الخارجية ثم تحت التفاصيل الداخلية ، وكانت الخلفية في أعمال النحت البارز صفة عامة نزل بأكملها لأكبر عمق متساوي حسب الموضوع ، أمابقية الخلفية فكانت تحت إلى عمق قليل وثات اقتصاداً في الوقت والجهد وحسب المتطلبات التشكيلية والتنفيذية حيث كان النحت البارز يقتصر في الغالب على الجدران الداخلية والمقابر حتى لا يتعرض للتلف على الجدران الخارجية ، أما النحت الغائر فقد بدا أيسر من النحت البارز حيث أنه لا يص سطح الخلفية المستوية تماما لا بمقدار الأشكل التي تضحت داخل السطح فقط .

(Agnesall, ١٩٥٨.p.p. ١١)

فعالبية هذه الحضارات اعتمدت هذا الأسلوب ، أما بالنسبة للمراحل التنفيذية فنجد أن كل من النحت البارز والغائر كانا ينفخان بأساليب تختلف عن بعضها البعض ، ففي النحت البارز يعمل أكثر من تحت الإزالة الصباحت المحيطة بالصميمات المطلوب إظهارها

في السطح ، ثم تأتي اللمسات الخيرة للإشكال البارزة وأجزائها المختلفة من نحتت وأحد أو بعض النحاتين ، أما النحت الغائر يرجح أن يكون منفذه نحت واحد يقوم بالنحت فيه لوحده ، لأن أي جزء في السطح الغائر لتحديد شكل معين يحتاج للدقة و الحون حتى لا تتم بشكل تحيل أو يصعب إعادته إلى مكانه مرة آخر . خاصة في تلك الحضارات التي لم تكن مواد اللصق أي جزء خطأ متوفرة حينها . (إسماعيل ،سلمي :١٩٩٨)

ثانيا: النحت بالاضافة (adding) :

إضافة الاجزاء إلى بعضها حتى نحصل على الشكل المطلوب كما يحدث في التشكيل بالطين ، وهو بناء الشكال المحددة للتصميم بدل منحذفها بمادة لينة مثل الطفل الناعم الطين الصلصال أو الشمع مع تتبع التركيب الفعلي للعمل النحتي ونفرد فوقه الطين ثم نشكل بعد ذلك قطعنا النحتية كما نريد أن تكون ، وإذا أردنا أن نشكلها على هيئة إنسان أو حيوان أو أي شيء آخر فإننا نصنعها ونبسطها ؛ نحذف منها ونضيف إليها حتى نحصل على الشكل المطلوب (إسماعيل ، سامي: ١٩٩٨م ص ١٥)

طرق النحت البارز لتصميم ألعاب الطفل الامنه

- ١- فعلى المصمم النحات تنفيذ فكرته بطريقه تحافظ علي امن وسلامة الطفل
- ٢- وفي مجال تصميم ألعاب خاصة بالطفل فإن على النحات مراعاة أن تكون الخامة مناسبة لذلك وغير ضارة،
- ٣- وهناك طرق مختلفة لتصنيع كل نوع من أنواع الخامات المستخدمة في الصناعة،
- ٤- الوظيفة الأساسية للنحات أن يراعي الفئة العمرية التي يصمم لها ألعاب الاطفال ويدرر كافة الجوانب الخاصة بها
- ٥- وفي مجال تصميمات الأطفال يجب أن يتم الاهتمام بكافة الجوانب السيكولوجية والقياسات الخاصة بالطفل.

نماذج من التجربة :



العمل رقم (١)

خامه العمل - مادة طلاء. : خشب mdf

ابعاد العمل : ٦٠*٥٠

العمل عبارة عن تكوين نحتي تجريدي تفاعلي مبسط قام الباحث فيه بعمل مجسم جداري منفصل اجزائه على هيئة طائر يتوسط مجموعه من المجسمات منها البارز والغائر واختزل الباحث العمل الفني من التفاصيل الدقيقة لكي يناسب المرحله العمرية للأطفال ومن خلال حركه الخطوط اللينه بين أجزاء التكوين حاول الباحث اظهار القيم الجماليه للعمل الفني وإظهار ثقل الخامه المستخدمه مما يساعد على سهوله فك وتجميع التكوين بطريقه تفاعلية بين الطفل والتكوين جمله تشكيليه اكد من خلالها الباحث على فرض البحث وهو استخدام النحت البارز من خلال حركه السطوح .



العمل رقم (٢)

خامه العمل: -مادة طلاء. خشب mdf

ابعاد العمل : ٥٥*٤٥

التكوين جملة تشكيلية على هيئة (بورتريه) ادمى مكون من مجموعه من الأجزاء منفردة عن بعضها البعض حيث قام الباحث باستخدام أسلوب النحت البارز في التكوين لبيان أجزاء العمل الفني وذلك حتى يسهل على الأطفال فك وتركيب التكوين من خلال الشكل التوضيحي للتكوين حيث استخدم الباحث الخطوط اللينه والمنحنية لسهولة تجميع التكوين النحتي ويوجد في بعض أجزاء التكوين بروز ليدل بذلك الباحث على فرض البحث مع وجود إيقاع متناغم بين أجزاء التكوين .



العمل رقم (٣)

خامه العمل: خشب mdf-مادة طلاء.

ابعاد العمل : ٤٠* ٨٠

يطرح هذا العمل رؤية تشكيلية تجريدية للطائر ، وتقترب هيئة التكوين في وصفها لهيئة الطائر في الطبيعة ، ويبدو ذلك موحيا بقوة في الأجزاء التي تشير الى السمات الشكلية للمفردة (الرأس والجسم والذيل مع إختزال وتبسيط الجناحين) وتركيب التكوين من خلال الشكل التوضيحي للتكوين حيث استخدم الباحث الخطوط اللينه والمنحنية لسهولة تجميع التكوين النحتى ويوجد في بعض أجزاء التكوين بروز ليدل بذلك الباحث على فرض البحث مع وجود إيقاع متناغم بين أجزاء التكوين .

نتائج البحث :

١. كان للتغير المستمر في مفهوم النحت البارز منذ بداية القرن العشرين وظهور الاتجاهات الفنية النحتية الحديثة الأثر الفعال في ترسيخ الأسس العلمية والفكرية والإبداعية للنحت البارز.
٢. إبراز أهمية الإمكانيات التشكيلية والجمالية لاستحداث تكوينات نحتية تفاعلية للأطفال وتنفيذ أعمال نحتية في مجال النحت البارز
٣. أصبحت التقنية في أعمال النحت البارز الحديث عنصراً أساسياً لتحقيق تكوينات نحتية تفاعلية للأطفال مع توظيف النحات هذه التقنيات لإبراز الإمكانيات التشكيلية والجمالية .
٤. ظهور قيمة اعمال النحت البارز لإضافة رؤى جمالية فكرية للنحاتين وتوظيف النحات لإمكاناتها التشكيلية والجمالية وخواصها الحسية نحو تحقيق الأمكانيات التشكيلية والجمالية لاستحداث تكوينات نحتية تفاعلية للأطفال.
٥. اثراء الصياغات التشكيلية للنحت البارز في اتجاهات النحت البارز والتي يمكن عمل دراسات متعددة للاستفادة منها في الامكانيات التشكيلية والجمالية للنحت البارز والإفادة منها في استحداث تكوينات نحتية تفاعلية للأطفال

توصيات البحث:

- ١- ضرورة الاتجاه نحو البحوث التي تتناول الامكانيات التشكيلية والجمالية للنحت البارز لإثراء استحداث تكوينات نحتية تفاعلية للأطفال مجال النحت.
- ٢- ضرورة إعداد ورش عمل فنية للطلاب تضم الخامات الحديثة والأدوات اللازمة وتطويعها في الامكانيات التشكيلية والجمالية للنحت البارز والإفادة منها في استحداث تكوينات نحتية تفاعلية للأطفال أعمال النحت البارز للأعمال النحتية.
- ٣- إلقاء الضوء على النحت البارز ومعالجاته التشكيلية.
- ٤- الاهتمام بدراسة النحت البارز وإمكاناته التشكيلية لإثراء استحداث تكوينات نحتية تفاعلية للأطفال مجال النحت في المدارس وكلليات التربية الفنية.

المراجع :

الكتب والمؤلفات العربية:

- أحمد ،سعد مرسى: تطوير الفكر التربوي، عالم الكتاب، ط٣، القاهرة ١٩٧٥
- البيسوني، محمود : " أسس التربية الفنية " ، القاهرة ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، ١٩٦١ م .
- البكوري، اسامة عبد الواحد ٢٠٢٠ القيم الجمالية والتعبيرية للنحت البارز والغائر كلية الفنون والعمارة جامعة المختار درنه -مجلة القرطاس
- حسن محمد حسن : الأسس التاريخية للفن التشكيلي المساعد ، ج ١، دار الفكر العربي ، ١٩٩٦ م
- حلمي ،إبراهيم : " التراث الشعبي في رسوم الأطفال " ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد ٢٧ ، ١٩٨٩ م .
- الحيلة ،محمد محمود :الألعاب من أجل التفكير والتعلم، دار المسيرة، عمان ٢، ١٩٩٦
- الرماوي، محمد عودة : علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة - دار المسيرة عمان الأردن ، ٢٠٠٨
- السيد، فؤاد البهى: الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٥ .
- شاكِر عبد الحميد : ١٩٨٧م العملية الأبداعية في فن التصوير ، عالم المعرفة، الكويت
- علام ، نعمه إسماعيل ١٩٨٣، ص ١١٥ فنون الغرب في العصور الحديثة، دار المعارف، الطبعة الثالثة،
- عويضة، الشيخ كامل محمد:علم نفس النمو، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط١، ١٩٩٦
- عيسى ،مصطفى: ، ٢٠٠١ م ، ص ١٠١ العلم في التصوير المعاصر ، سلسلة أفق الفن التشكيلي ، الهيئة العامة القصور الثقافة ، أغسطس .الفرش الهوائية : عبارة عن أنابيب مجوفة لها اقطار مختلفه منها الصغير والكبير ويتراوح قطر هذه الأنابيب بين ٣ مللى ، ٥ مللى وهذه الأنابيب بديله للفرشاه التقليدية ويطلق عليها
- غبيش، ناصر :إعداد البرامج التربوية لمرحلة الطفولة المبكرة، الزهراء للطباعة، المنيا، ١٩٩٧
- فرج ،صفوت: " الذكاء ورسوم الأطفال " ، القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٩٢ م .
- الفنان هذا الاسم ويتم تركيب هذه الأنابيب على جهاز كومبرسون لضغط الهواء .مقتنيات الفنان الخاصة.
- القاهرة ، ١٩٧٤ م.

القريطي ، عبد المطلب أمين : "مدخل إلي سيكولوجية رسوم الأطفال" ، الرياض ، دار الزهراء ، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٩م .

كفاي ، علاء الدين : رعاية نمو الطفل دار قباء، القاهرة ٢٠٠١
المجيد ، جميل طارق عبد: لعب الاطفال من خامات البيئة مكتبة المجتمع العربي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥

محمود البسيوني : الفن في القرن العشرين ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، مهرجان القراءة للجميع ، مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٢ .

هربرت ريد: الفن والصناعة ، ترجمة فتح الباب عبد الحليم ومحمد يوسف ، عالم الكتاب ، هوسلر ، فيليس: عالم الطفل، ترجمة رمزي يس الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٩

المجالات العلمية والدوريات:

زيدان، امانى ٢٠٢٤: الانامورفيسيس كمثير أبداعي لاستحداث منطلقات تشكيلية في فن النحت البارز مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - العدد الثالث و الاربعون

سعد الدين، امينة رشاد: ٢٠١٣: للعب وفن النحت في حدائق الأطفال من القيم الجمالية والتشكيلية للنحت المجسم بين الجمال والتوظيف في حدائق الأطفال -مجلة كلية التربية - جامعة بورسعيد عدد الثالث عشر

صدقي ،جمال يحي محمد ٢٢٠٢٣:النحت البارز ومدى الاستفادة منه في حل مشكلات الأخيرة الفراغية قسم النحت - كلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية - المجلد الثامن - العدد السابع الثلاثون

الرسائل العلمية:-

محمد، أسامة حمدي : "العلاقة بين خصائص الفنون التلقائية ورسوم الأطفال ودورها الإبداعي في فن التصوير" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة طنطا ، ٢٠١٦م .

رضا أحمد عطية : إمكانية الأفادة من التجريب في تدريس الرسم والتصوير لمرئادي المؤسسات الاجتماعية رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلون، ٢٠١٤م،

إبراهيم محمد حسن " : ٢٠٠٢ م دور الخامه في الاتجاه التعبيري كمدخل لاستحداث صياغات تشكيلية معاصرة " رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

[http:// www. Ibiblio. Org.](http://www.Ibiblio.Org)

The plastic and aesthetic possibilities of prominent sculpture and benefiting from them in creating interactive sculptural formations for children

Abstract

The research addresses the possibility of extracting the aesthetic values of relief sculpture through a descriptive analytical study of some selected models and studying the foundations of the plastic possibilities and design present in relief sculpture for the plastic and aesthetic arts and benefiting from them in creating interactive sculptural compositions for relief sculpture with contemporary shapes, using them for children and implementing these sculptures with a modern, harmless material. Or less harmful than other materials and producing interactive sculptural formations for children that are appropriate for them. The research also follows the analytical method to extract the foundations and aesthetic values, then implements a self-experiment with a group of models, including prominent and recessed ones. The researcher reduced the artistic work from the precise details in order to suit them The age stage of the children, and through the movement of the soft lines between the parts of the composition, the researcher tried to show the aesthetic values of the artwork and show the weight of the material used, which helps to easily disassemble and assemble the composition in an interactive way between the child and the composition. A plastic sentence through which the researcher confirmed the hypothesis of the research, which is the use of relief sculpture through movement. Surfaces and the use of relief sculpture in the composition to show the parts of the artwork in order to make it easier for children to dismantle and assemble the interactive sculptural formations for children..

key words :

Plastic and aesthetic possibilities - relief sculpture - sculptural formations